اجبنا لامر الله والمصطفي الذي انا ناصر للدين بالسيف شاهر
الي زينة الدنيا افتخرنا بجمعنا الا بلينا بنجاننا والمغافر
ببوق لنا اضحت لنا مثل بمسنا رماح لنا مثل النجوم الزواهر
دروع وبيض عاديات كانزي عمايمنا من فوقها كالنواظر
وخيل لنا مثل الرياح اذا ارت لنحو العدا فرسانها كل ماهر
لمن بها من كان لبثا لقومه علي من غدا للدين بالشرك غادر
نراه ابن حرب ذل في موقف له كبيشا خزينا بالمذلة صاغر
ننادبه يا من صار بالكفر صاغرا عدو الرب العالمين وكافر
خيول وابطال اتت لقتالكم وهذا بامر الله للدين ناصر
نوا سفا ان لم تكونوا لامره مطيعين للهادي النبي غافر
لقد خاب من اضحي معاند دينه وخالف دين المصطفي فهو كافر
فنا له من حاسد ومنافق لقد با بالحرمات خنا ومحاسن
وطوبي لمن اضحي متابع احمد مقربا ان الله للذنب غافر
رحيم كريم قادر ومهيمن سميع بصير راحم وهو ساتر
لقد جاد بالاكرام والجود والعطا ووسعنا فضلا عظيما وافر
وارسل فينا خير من وطي الثرا نبي له نور علي الكون ظاهر
نبي له جا البعير لبابه وخاطبه ضب الفلا وهو نافر
وجات له الاشجار تسعي لنحوه وحن له جذع من النخل دائر
وشاه لمسها باليمين لوقتها فدرت بنبض الدرع والدر غامر
نبي اذا ما سار في غيهب الدجا جلا نوره كل الدجا وهو زاهر
فما شيت قل في المدح اكرم مرسل حبيب مليح بالمفاخر فاخر

عليه

عليه صلاة الله ثم سلامه صلاتا وتسليما مدا الدهر عاطر
وال واصحاب اولي الفضل والسخا فاكرم بهم من سادة وعناصر

قال ـــــ فبينما العباس رضي الله عنه واقفا والي جانبه ابو سفيان موثق بكتافه وهو تارة يتنفس حسرة وندامة وتارة يتنفس تاسفا وملامة واذا بالكتايب قد اقبلت فكانت اول كتيبة اقبلت وطلعت بني سليم يقدمهم سيدهم العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه وهو مقنع بالحديد واصحابه لا يبان منهم غير ما يلي الحدق وبيده راية رسول الله صلي الله عليه وسلم وتقدم قريبا من ابي سفيان وانشد يقول هذه الابيات

ثنا نا الفخر في فرع سليم كريم الجد مشتبك العروق
فنصر المصطفي نصر علينا اذا جحد المكذب بالحقوق
فسوف نفخر بالاسلام قهرا ابا سفيان اخزاك الصديق
وننظر من سليم الف ليث جلا بيد لهم لمع البروق
بايدي سادة شم ليوث كان سيوفهم فيها الحريق
نحامي عن رسول الله حقا رسول الواحد الملك الشفيق
عليه صلاة الله خالق كل شي كعدد القطر مع رمل الطريق
شفا قلبي ويذهب كل غم بفتح نبينا البيت العتيق

قال ـــــ الراوي ثم هز الراية في وجهه وحمل عليه كاد ان يقضي عليه ثم قال له انظر

Copyright © King Saud University